فيا حبذا لو فعلنا

كلما تقدمت الأمم فى الحضارة زادت ثروتها وأعقب زيادة ثروتها استغلال مواردها الطبيعة الموجودة داخل بحارها أو براريها .

وقد ابتدأت الكويت فى استغلال المواد الطبيعية البرية وأهمها استخراج البترول ، وهى ثروة تحسد عليها ولكن استغلال المواد البحرية ليست أقل أهمية من المواد البرية ، فلدينا ثروة لا يستهان بها ، هنالك الصدف الناتج عن استخراج اللؤلؤ ، وبإمكاننا إيجاد معمل لصنع الأزرار وعمل التحف الفنية منه كتطعيم الأخشاب ، ولن يتم ذلك إلا بوجود الفنيين الذين يمكنهم أن يفيدونا ونستفيد منهم ، وهذه سويسرا استطاعت إيجاد ثروة خارجية لا يستهان بها من جراء صنع الساعات وهى صناعة دقيقة لا تكلفهم صناعتها كما تكلفهم الصناعات الثقيلة ، وقد أصبحت الساعات السويسرية مشهورة بإحكام صنعها وكثرة تداولها فى الأسواق ، فبإمكاننا منافسة غيرنا بصناعة الأزرار ، فلن موادها الأولية تحت يدنا .

وهنالك صناعة ليست أقل أهمية من صناعة الأزرار وهى تعليب السمك ، وكلنا يعرف أن فى الخليج أسماكا تعد من أجود أنواع الأسماك فى العالم ، وبإمكاننا تقليل تكاليف انتاجها بتنظيم طرق الصيد ، ومنع الصيد فى المواقع التى تتوالد فيها الأسماك لتكون مورداً دائماً للصيد .

وكل هذه الصناعات لا تكلفنا إلا القليل لأننا فى الكويت لا تنقصنا الثروات والذكاء وإنما الذى ينقصنا هو الإقدام والتمرين . فبشىء يسير من الإقدام والصبر على التمرين نستطيع إنشاء عدة صناعات مربحة تدر علينا مبالغ من العملة الأجنبية كثيرة .

فيا حبذا لو فعلنا .

عبد الرزاق الخالد

مدحة

ذاد ورد الغى عن صدره ... وأرعوى واللهو من وطره

ندمى أن الشباب مضى ... لم أبلّغه مدى أشره

حسرت عنى بشاشته ... وذوى المحمود من ثمره

فأتت دون الصبا هَنَةَ ... قلبت فوق على وتره

دع جدا قحطان أو مضر ... فى يمانيه وفى مضره

وامتدح من وائل رجلاً ... عُصُر الآفاق من عُصُره

المنايا فى مقانبه ... والعطايا فى ذرا حجُره

ملك تندى أنامله ... كانبلاج النوء عن مطره

مستهل فى مواهبه ... كابتسام الروض عن زهره

جبل عزت مناكبه ... أمنت عدنان فى نفره

إنما الدنيا أبو دلف ... بين مغزاه ومحتضره

فإذا ولى أبو دلف ... ولت الدنيا على أثره

كل من فى الأرض من عرب ... بين باديه إلى حضره

مستعير منه مكرمة ... يكتسيها يوم مفتخره

على بن جبر العكوك